كان من ارمى البشر* اي كفى زجل كان والثالث انه خبر لمحذوف وما
سوف مصدر جاء على المفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل
والمعنى انا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن خشاب وهو ظاهر
التعسف التنبيه الثاني من ابيات المعاني قول حسان رضه* اتانا فلم
نعدل سواه بغيره* نبي بدا في ظلمة الليل هاديا* فيقال سواه هو غير
كأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى
فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه
عليه السلام والمعنى ولم نعدل سواه به **حرف الفاء** الفاء المفردة
حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تأتينا
فتحدثنا وللمبرد انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتي
وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة
وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في
قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال
الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب
غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون

نحو ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه عطف الا ان يكون رجليه منصوبا باضمار غسل فيكون من عطف الجمل وان يكون بالعطف على رأسه فيكون اخبارا عن المسح على الخفين ويحتمل العطف على المغسول المتقدم من الوجه واليدين فيكون من عطف المفردات

وأجيب

واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال
الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله
بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان
وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء
بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة
الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في
البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية
لا تلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة
ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية
وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاآت في فخلقنا العلقة
وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى
الواو كقوله* بين الدخول فحومل* وزعم الاصمعي ان الصواب روايته
بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين
مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد
وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك
من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بين
واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة

Copyright © King Saud University